مخصوص بما هو حق الله سبحانه وتعالى ويدل عليه قوله تعالى فاعلموا ان الله
غفور رحيم اما القتل قصاصا فالى الاولياء يسقط بالتوبة وجوبه لا
جوازه وتقييد التوبة بالتقدم على القدرة لا تسقط الحد وان اسقطت
العذاب وان الاية في قطاع المسلمين لان توبة المشرك تدرأ عنه العقوبة
قبل القدرة وبعدها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
اي ما يتوسلون به الى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات وترك المعاصي
من وسل الى كذا اذا تقرب اليه وفي الحديث الوسيلة منزلة في الجنة وجاهدوا
في سبيله بمحاربة اعدائه الظاهرة والباطنة لعلكم تفلحون بالوصول
الى الله سبحانه وتعالى والفوز بكرامته ان الذين كفروا لو ان لهم ما في
الارض جميعا من صنوف الاموال ومثله معه ليفتدوا به ليجعلوه
فدية لانفسهم من عذاب يوم القيامة واللام متعلقة بمحذوف يستدعيه — لانفسهم
لو اذ التقدير لو ثبت ان لهم ما في الارض وتوحيد الضمير في به والمذكور
شيئان اما لاجرائه مجرى اسم الاشارة في نحو قوله تعالى عوان بين ذلك
او لان الواو في ومثله بمعنى مع ما تقبل منهم جواب لو ولو بما في حيزه خبر ان والجملة
تمثيل للزوم العذاب لهم وانه لا سبيل لهم الى الخلاص منه ولهم عذاب
اليم تصريح بالمقصود منه وكذلك قوله يريدون ان يخرجوا من النار
وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم وقرئ يخرجوا من اخرج وانما
قال وما هم بخارجين بدل وما يخرجون للمبالغة والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما جملتان عند سيبويه اذ التقدير فيما يتلى عليكم
السارق والسارقة اي حكمهما وجملة عند المبرد والفا للسببية دخل الخبر
لتضمنها معنى الشرط اذ المعنى والذي سرق والتي سرقت وقرئ بالنصب
وهو المختار في امثاله لان الانشا لا يقع خبرا الا باضمار وتاويل والسرقة
اخذ مال الغير خفية وانما توجب القطع اذا كانت من حرز والماخوذ ربع
دينار او ما يساويه لقوله عليه الصلاة والسلام القطع في ربع دينار
فصاعدا وللعلما خلاف في ذلك لاحاديث فيه وقد استقصيت الكلام
فيه في شرح المصابيح والمراد بالايدي الايمان ويؤيده قراءة ابن مسعود
ايمانهما ولذلك ساغ وضع الجمع موضع المثنى كما في قوله فقد صغت
قلوبكما اكتفاء بتثنية المضاف اليه واليد اسم لتمام العضو ولذلك
ذهب الخوارج الى ان المقطع هو المنكب والجمهور على انه الرسغ لانه عليه

الصلاة

الصلاة والسلام اتي بسارق فامر بقطع يمينه منه جزاء بما كسبا نكالا من — منصوبان على المفعول له او المصدر ودل على فعلهما فاقطعوا
الله والله عزيز حكيم فمن تاب من السراق من بعد ظلمه اي بعد سرقته
واصلح امره بالتفصي عن التبعات والعزم على ان لا يعود اليها فان الله
يتوب عليه ان الله غفور رحيم يقبل توبته فلا يعذبه في الاخرة
اما القطع فلا يسقط بها عند الاكثرين لان فيه حق المسروق منه الم
تعلم ان الله له ملك السموات والارض الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او
لكل احد يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير قدم التعذيب
على المغفرة اتيانا على ترتيب ما سبق او لان استحقاق التعذيب مقدم او
لان المراد به القطع وهو في الدنيا يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون — عون
في الكفر اي صنيع الذين يقعون في الكفر سريعا اي في اظهاره اذا وجد — وا
منه فرصة من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم اي من المنافقين
والبا متعلقة بقالوا لا بامنا والواو تحتمل الحال والعطف ومن الذين هادوا
عطف على من الذين قالوا سماعون للكذب خبر محذوف اي هم سماعون — مبتدا ٢
والضمير للفريقين او للذين يسارعون او اللام في للكذب اما مزيدة للتاكيد — ويجوز ان يكون مبتدا ومن الذين خبره اي ومن اليهود قوم سماعون
او لتضمين السماع معنى القبول اي قابلون لما يفتريه الاحبار او للعلة والمفعول — ل
محذوف اي سماعون كلامك ليكذبوا عليك فيه سماعون لقوم اخرين لم
ياتوك اي لجمع اخر من اليهود لم يحضروا مجلسك وتجافوا عنك تكبرا او افراطا
في البغضا والمعنى على الوجهين اي مصغون لهم قابلون لهم كلامهم او سماعون
منك لاجلهم وللانهاء اليهم ويجوز ان يتعلق اللام بالكذب لان سماعون
الثاني مكرر للتاكيد اي سماعون ليكذبوا لقوم اخرين يحرفون الكلم
من بعد مواضعه اي يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها اما لفظا
باهماله او تغيير وضعه واما معنى بحمله على غير المراد واجرائه في غير مورده
والجملة صفة اخرى لقوم او صفة لسماعون او حال من الضمير فيه او
استئناف لا موضع له او في موضع الرفع خبر لمحذوف اي هم يحرفون وكذلك
وكذلك قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه اي ان اوتيتم هذا المحرف
فاقبلوه واعملوا به وان لم تؤتوه فاحذروا اي فاحذروا قبول — ما افتاكم محمد بخلافه ٢
ما افتاكم به روي ان شريفا من خيبر زنى بشريفة وكانا محصنين فكرهوا
رجمهما فارسلوهما مع رهط منهم الى بني قريظة ليسالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنه وقالوا ان امركم بالجلد والتحميم فاقبلوا وان